

٨٣- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:00](#)

في درسنا الاسبوعي في كتاب الاكليل في استنباط التنزيل للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى من عام ستة واربعين واربع مئة والف
سورة الاحزاب وقف بنا الكلام عند الاية رقم خمسين وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي انا احللتنا لك - [00:00:20](#)
سؤال المؤلف رحمه الله قوله تعالى انا احللتنا لك ازواجك فيها اباحة اي اباحة نكاح ولد العمومة يعني لما قال الله سبحانه وتعالى انا
احللتنا لك ازواجك اللاتي الى ان قال وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالك - [00:00:39](#)

قال هذا دل على ان ابناء الابناء آآ العمومة وابناء الخؤولة وبنات العمومة وبنات الخؤولة يصح انك يعني مما يجوز نكاحهن وليس
هؤلاء من من يعني من المحرمات طيب قوله تعالى وامرأة آآ وامرأة وامرأة مؤمنة وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد -

[00:01:00](#)

ان يستنكحها خاصة لك من دون المؤمنين. يقول فيها من خصائصه صلى الله عليه وسلم النكاح بلفظ الهبة. وبلا مهر ولا ولي وليس
ذلك لغيره بذلك. اه وليس ذلك لغيره. بذلك فسر قتادة. الاية الصريحة باي صريح - [00:01:30](#)

في ان في صحة نكاح الهبة للنبي صلى الله عليه وسلم ان هذا من من خصائص النبي ان ان يقبل الواهبة نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم واما غيرهم للامة فلا يصح نكاح - [00:01:50](#)

الهبة يعني لو جاءت امرأة وقالت انا وهبت نفسي لك هذا لا يصح لابد من عقد ومهر ولا بد من ولي لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل
ولا بد من المهر. اما قول المؤلف هنا وبلا مهر النبي صلى الله عليه وسلم امهر نكاحه امهر يعني - [00:02:07](#)

زوجاتي جميعا الا يعني قد يكون مثلا زينب التي زوجها الله دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها من غير ولي ولا عبد وكذلك قوله
الولي ايضا نفس الشيء النبي صلى الله عليه وسلم يعني تزوج ولم يتزوج امرأة - [00:02:27](#)

الا الا بحضور وليها الا زينب. التي زوجها الله وتتولى امرها. وفي حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قم يا عمر فزوج
امك او قم يا عمر فزوج. يعني فزوجها او نحو ذلك. الشاهد من كلام ان من خصائص - [00:02:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج الموهوبة. ويتزوج بلفظ الهبة. هذا ظاهر الاية. طيب. اه ايضا عندنا قال مؤلف آآ هذا الذي ذكره
قتادة اخرج ابن ابي حاتم واخرج عن الزهري انه فسر بلا مهر فقط وهذا هو الذي - [00:03:07](#)

يظهر مثل ما ذكرنا انه بلا مهر. قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم. قال قتادة يعني من الولي الصداق والشاهدين والا
يزاد على اربع على الاربع يعني ما فرض الله على الامة في الزواج انه لابد من المهر - [00:03:27](#)

لابد من ولي في ولا بد من الشاهدين. والا يزيد على اربع. قال اخرج ابن ابي حاتم قال ابن فرج رحمه الله وذهب بعضهم الى ان
الرجم الذي كان يقرأ في سورة الاحزاب داخل في هذه الاية. اية - [00:03:47](#)

معروفة والشيخ والشيخة اذا زنيا فرجموهما البتة والمراد بالشيخ والشيخة المحصن والمحصنة. نكال من الله والله عزيز هذه الاية

نزلت ثم رفعت نسخت لفظا وبقي حكمها. فحكمها باقي. ولفظها رفع - [00:04:05](#)

قيل انها في سورة الاحزاب. لكن بالتحديد هو ذكر هنا انها في هذه الاية. والله اعلم. اه قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ايمانهم قال ما معنى الذي فرضه الله على ملك اليمين او على السيد؟ قال قال فسر بالاستبراء وليس - [00:04:26](#)

له اي استبراء في القرآن ذكر الا ها هنا. يعني الاستبراء معناه انه اذا ملك يمينا اشتراها اشترى امة فلا بد ان يستبرئها حيطة يعني يستبرئ الرحم ويتأكد من خلو الرحم من الحمل حتى لا تختلط الانساب او تختلط يعني - [00:04:46](#)

المياه فلا بد ان يعرف من هذا من تبع من وهذا تبع من وهذا ينسب الى من؟ هذا المقصود. فالله امر الرجال او فرض عليهم اذا اشترى الرجل امرأة امة او حصلت له باي طريق بهبة او غيره او بحرب او غيره او - [00:05:07](#)

غنيمة فانه لا بد من استمراء الرحم قوله تعالى ترجي من تشاء. قال فيها من خصائصه عدم وجوب القسم علي يعني لا يقسم المبيت برجي من تشاء اي تبیت عند عند من تشاء وتؤخر من تشاء ترجي من تشاء وتؤوي اليك تؤخر وتقدم قوله تعالى - [00:05:27](#)

لو اعجبك حسنهن لا يحل لك النساء من بعد. ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن. قال ابن فرس فيه دليل على جواز النظر من الرجل الى التي يريد التي يريد نكاحها. يعني كأنه يقول ان هذا دليل النظر - [00:05:50](#)

نظر المخطوبة الاصل ان المرأة تحتجب. كيف يقول اعجبك حسنهن وهي متحجبة؟ اذا ما يستطيع ان يعني يحكم عليها بالحسن والجمال الا بعد النظر. ولا يجوز له ان ينظرها الا بقصد بقصد الخطبة - [00:06:10](#)

طيب قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. هذه الاية هذه اية الحجاب التي هذه اية الحجاب التي امر بها امهات المؤمنين او التي امر بها امهات المؤمنين بعد ان كان النساء لا يحتجن وفيها - [00:06:30](#)

سماع كلامهن ومخاطبتهن. يعني هذه الاية فيها يعني دليلان. الدليل الاول وجوب الحجاب من وراء حجاب. والدليل الثاني جواز كلام المرأة الاجنبية او الرجل الاجنبي للمرأة. لانه قال اذا سألتموهن - [00:06:50](#)

والسؤال يقتضي الحديث. قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله. قال فيه تحريم اذاه صلى الله عليه وسلم. بسائر وتحريم نكاح ازواجه. ولا ان تنكحوا ازواجهم بعده ابدًا. لان لان ازواجه في الدنيا هن ازواجه في - [00:07:10](#)

قوله تعالى لا جناح عليهن. قال فيها اباحة نظر محارمهن اليهن. يعني يقصد الاية الان في في نساء النبي صلى الله عليه وسلم. وان المحارم يجوز ان ان ينظر احد المحارم الى الى امهاته - [00:07:30](#)

المؤمنين يقول هنا واستدل الحسن والحسين ابناء علي رضي الله عنه وابناء فاطمة بعدم ذكر ابناء البعولة فيها على تحريم نظرهما اليهن. فكانا لا يدخلان عليهن الحسن والحسين يقول لاحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كعائشة مثلا او ام سلمة. يقول هذه

زوجة جدي. وزوجة الجد بمنزلة زوجة - [00:07:50](#)

الاب وزوجة الاب معروف انها من المحارم ما نكح ابائكم محرمة عليه. فهل يجوز النظر؟ نقول الاصل جواز النظر. جواز النظر. وهنا يعني يرى الحسن والحسين يعني آآ هو انهم انهم لا يرى لا لا يجوز لا يجوز النظر منهما. لان الله لما ذكر آآ - [00:08:20](#)

المحارم لم يذكر ابناء البعولة لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نساكنهن ولا ما ملكت ايمانهن الى اخره والصحيح والله اعلم ان الاصل الجواز الاصل جواز لاية ماذا؟ لاية النور. اية النور صريحة - [00:08:47](#)

ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن وابائهن وابناء بعولتهن. ابناء بعولتهن او ابناء الى اخره. هذه دي صريحة واليه ذهب ابن عباس الى هذه الاية واجاز واجاز نظر الحسن والحسين الى امهات المؤمنين. وهذا الذي يظهر. طيب. قال هنا - [00:09:09](#)

قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. آآ فيها وجوب الصلاة. لان الله قال يا ايها الذين امنوا صلوا علي وسلموا تسليما. قال اه فيها وجوب الصلاة والسلام وجوب الصلاة والسلام عليه. وقد اجمع عليه العلماء. يعني حكم الصلاة على النبي - [00:09:33](#)

واجبة. ان الحكم واجب. واجمع العلماء على ذلك وانما اختلفوا في قدر الواجب. فقيل مرة في العمر وقيل كلما ذكر وقال الشافعي في كل صلاة طيب قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا قال فيه تحريم اذى المسلم الا بوجه شرعي -

[00:09:53](#)

كالمعاقبة على ذنب ويدخل في هذه الاية كل ما حرم او كل ما حرم للمسلم ان يدخل على بيع غيره والصوم على صومه والخطبة على خطبته وقد نص الشافعي على - [00:10:13](#)

اكل الانسان مما يلي غيره اذا اشتمل على ايداء يعني كل ما فيه ايداء آ للمسلم يجب ان يجب على ان يبتعدان وهو ذكر منصور الايداء كالبيع على بيعه والصوم على صومه والخطبة على خطبته اذا علم ذلك اذا علم وعرف ان الرجل آ يعني آ - [00:10:35](#)

يبيع هذه السلعة على فلان فجاءه واخذ سلعة وباعها عليه وهو يعلم ان هذا الرجل سيبيعها عليه هذا لا يجوز او يسوم عليه كأن يأتي ويقول كم بلغت هذه من السلعة؟ فيقول في علم ان فلان قد اوصلها الى هذا - [00:10:59](#)

ويوصلنا الى هذا المبلغ فيصوم على صومه. وكذلك اذا تقدم امرأة ليخطب بها وهو يعلم ان فلان قد تقدم لا يجوز. يقول كذلك اكل الطعام الذي يليه يعني لانه يؤذيه. هذا كل ما فيه ايداء. يقول واخرج ابن ابية - [00:11:16](#)

حاتم حديث عائشة مرفوعا اربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم. ثم قرأ هذه الاية. طيب يعني يعني ان ان فيه وعبد شديد ان يستحل عرض اخيه المسلم ولا شك ان هذا من الامور المحرمة - [00:11:36](#)

يقول واخرج عن قتادة في هذه الاية قال اياكم واذى المؤمن فان الله يحوطه ويغضب له. وقد زعموا ان عمر رضي الله عنه قرأ قرأها ذات يوم فافزعه ذلك. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات - [00:11:55](#)

حتى ذهب الى ابي ابن كعب فذكر فدخل عليه فقال يا ابا المنذر اني قرأت اية من كتاب الله ووقعت مني كل موقع والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات والله اني لاعاقبهم واظربهم فقال ابي انك لست منهم انما انت مؤدبا انما انت معلم - [00:12:13](#)

قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن. يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن هذه اية الحجاب في حق سائر النساء ففيها وجوب ستر الرأس والوجه عليهن ولم يوجب ذلك - [00:12:36](#)

اذا المعنى اذا السيوطي رحمه الله يعني يؤكد على قضية الحجاب وان المرأة يجب عليها ان تغطي شعرها ورأسها ووجهها وسائل جسدها. يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال امرنا الله النساء المؤمنات اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان - [00:12:56](#)

وجوههن. من فوق رؤوسهن بالجلابيب. ويبيدين عينا واحدة. هذا هو الصحيح. وليس احد يقول من العلماء او المذاهب الاربعة بجواز كشف الوجه واخرج عن مجاهد وغيره في قوله ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين اي يعرفهن اي يعرفهن انهن - [00:13:19](#)

او يعرفن انهن حرائر. فلا يتعرض لهن او فلا يتعرض لهن السفهاء والفساق. قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. قال فيه تحريم الاذى بالارجاف والمرجفون في المدينة. ما هو الارجاف - [00:13:45](#)

الارجاف هو كأن يشيع بين الناس انه سيحصل كذا ويحصل كذا وان هناك آ عدوا قداما وان الناس سيصيبهم ويصيبهم يعني ان يأتي بشيء يصيب الناس من الروع والخوف ونحو ذلك. واشاعة الفتن ونحو ذلك. كل هذا داخل - [00:14:07](#)

حتى يصبح الناس في اضطراب. يقول هذا لا يجوز. واحيانا تسمع مع بعض الناس يقول انا سمعت انه سيحصل كذا وسمعت انه سيكون كذا وسيكون كذا. من الارجاف. يعني انت لا تقول اه - [00:14:29](#)

يحصل شتاء وكذا يقول من قال هلك الناس فهو اهلكهم. فلا داعي ان تثير الفتن امام الناس. قد يكون هذا في اذى للمسلمين. وقد يصاب من يصاب جلطة او بمرض او او يصاب بشيء بسببك - [00:14:46](#)

الناس قد لا يتحملون. يقول فسر قوله والذين في قلوبهم مرض بارادة الزنا. يعني المرض هنا مرض الشهوة. مرض الشهوة. يقول اخرجه ابن ابي حاتم عن عطاء وعكرمة وغيرهما. واخرج عن السدي قال - [00:15:04](#)

الذين في قلوبهم مرض قال هم قوم كانوا يجلسون على الطريق يكابرون النساء مكابرة يكابرن مكابرة وقيل في بعض النسخ يكايدون النساء مكابدة. يعني اذا اذا بشكل عام الى قوله اينما ثقفوا. قال هذا - [00:15:22](#)

حكم هذا حكم في القرآن ليس يعمل به ما هو؟ قال لو ان رجلا او اكثر من ذلك اقتنوا او اقتنوا اثر امرأة وغلبوها على

نفسها ففجروا بها كان الحكم فيهم - [00:15:42](#)

والرجم ان يؤخذ فتضرب اعناقهم. يقول لان الاية ظاهرها ماذا؟ والمرجحون لنغرينك بهم ثم لا يجارون فيها الا قليل ملعونين اينما اخذوا وقتلوا تقتيلا. يقول المرجفون والذين يحبون الفاحشة في قلوبهم مرض - [00:16:00](#)

ويثيرون الفتن هؤلاء يقتلون. يقول هذا الحكم لا يعمل به. يعني الذي مثلا لو ان رجلا مثل ما ذكر هنا قال انه تتبع امرأة فاخذها فجر بها فهل يقتل؟ هل يقتل او لا يقتل؟ هذا هو - [00:16:20](#)

يقول الاية نص في القتل ومع ذلك لا يعمل به. فنقول نحن ليس المقصود هو اقامة حد القتل على من يفجر. لان حكم الزنا له حكمه معروف. اما الجلد ان كان بكرا او الرجم ان كان ثيبا. هذا واضح - [00:16:40](#)

لكن الاية ليست في سياق اقامة حج وانما هي في التعزير واقامة حد وقد يكون مثلا من حد الحراة ونحوه لان هذا وارجاف الله سبحانه وتعالى وكذلك ان فيه من من اهل النفاق من اهل النفاق الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات - [00:16:59](#)

فاذا كان هذا فيه افساد اذا كان هذا فيه افساد على المجتمع فان للقاضي او الحاكم ردع هذا الفساد اي وجهه ولو وصل الى القتل طيب ننتقل الى سورة سبأ قال قوله تعالى افطر على الله كذبا ام به جنة؟ قال استدل به الجاحظ. الجاحظ هو - [00:17:21](#)

من رؤوس المعتزلة وكان من الابداء الذين كتبوا في علم الادب ونحوه. يقول قال قال الجاحظ او استدل به الجاحظ على اثبات الواسطة بين الصدق والكذب. لانهم حصلوا دعوى النبي الرسال دعوى النبي الرسالة في الافتراء. والاخبار حال الجنود - [00:17:43](#) يعني انه لا يخلو الحال عن احدهما وليس الاخبار حال الجنون كذبا. لانه جعله قسيمة. ولا صدقا لانه لا يعتقدونه وثبتت الواسطة ما معنى هذا الكلام؟ ومعروف ان الكلام والحديث اما صدق - [00:18:06](#)

لا ثالث لهما اما ان يكون صادقا في حديثه او كاذبا الاية قالت ماذا؟ او ذكرت ان المشركين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بانه اما انه يكذب او مجنون والجنون - [00:18:25](#)

ليس صدقا ولا كذبا. يعني ما قالوا اما كاذبا او صادق. لا. قال اما اما كاذب او مجنون. كانه استنبط منها يقول يعني الجنون به جنة الجنون هذه منزلة بين الصدق والكذب لان المجنون - [00:18:41](#)

لا يعتبر كلامه صدقا ولا كذبا. اذا هو بمنزلة. بمنزلة بين المنزلتين. هذا على رأي على رأي الجاحظ او رأي بعض المعتزلة والصحيح الكلام اما صدق هذا اللي قرره اهل اللغة اما صدق او كذب. والاية ليست - [00:19:01](#)

التقسيم يعني لا ليست في بصدد التقسيم حتى نقول اما واما انما الاية هي يعني دعوة هؤلاء المشركين والكفار المعاندين ان النبي اما انه يكذب في رسالته او انه قد اصابه جنون. ولذلك وصفوه مرة بانه - [00:19:18](#)

لاعب ومرة بانه كاهن ومرة بانه كذاب ومرة بانه مجنون ومرة باوصاف كثيرة. فلا يعني هذا ان آآ يعني ما فهم ان ان هناك منزلة بين الكذب والصدق طيب قوله تعالى يعملون لهما اشياء من محاريب وتمائيل وجفان كالجواب وقدور راسيات قال تماثيل. التماثيل

معروفة على صور انسان - [00:19:38](#)

حيوان والتمائيل محرمة. يعني انسان يضع يعني مجسمات وتمائيل فيها صور حيوانات هذا منها مما ورد النهي عنه في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله المصورين اشد الناس اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون. فهذا تصوير لما يأتي بمجسمات في -

[00:20:03](#)

صور طيور وحيوانات انسان هذي تماثيل محرمة. قال هنا احتجت به فرقة في جواز التصوير. يعني تحتج بهذه الاية نقول هذه الاية هي تتحدث عن زمن سليمان عليه السلام واي امر يذكره القرآن - [00:20:24](#)

اه الاصل اذا ذكره القرآن ان كان عندنا دليل يمنع فشرعوا من قبلنا لا يكون شرعا لنا اذا كان يخالف شرعنا. لان شرع من قبلنا اما ان يكون موافقا فهذا جائز. واما ان يكون مخالفا فهو مردود. واما ان يكون مسكوت عنه ونحن ننظر فيه - [00:20:44](#)

ان كان لا يوافق ولا يخالف وليس فيه يعني ما ما يمنع ذلك فالاصل قبوله يقول وهو ممنوع في الشرع عندنا. فانه نسخ او نسخ في شرعنا. يعني نسخ الجواز الى التحريم. وقوله تعالى - [00:21:05](#)

إذا قلت جاء الحق وما يبدي الباطل وما يريد. قال فيه وجوب الشكر. وأنه يكون بالعمل ولا يختص باللسان. لا ما يتوافق الذي توافق
اعملوا ال داوود شكرا. قال فيه وجوب الشكر وان يكون بالعمل. اعملوا شكرا. ان الشكر يكون بالجوارح - [00:21:22](#)
يعني لا يختص باللسان. هذا الذي يتوافق مع الاية. اما اقول جاء الحق هذا في اخر السورة. ليس في الاية الثالثة عشرة قوله تعالى
لكل صبار شكور. قال الشعبي صبار على الكريهة شكور عند الحسنة - [00:21:42](#)
اي نعم هذي صبار شكور وردت في القرآن في مواضع كثيرة. يعني في لقمان وهنا في سبأ وايضا في الشورى في مواضع اذا جاء آ
اذا جاء اذا كانت الاية تتحدث عن الانسان غالبا آ - [00:21:57](#)
في موقفه عند المصيبة وعند المنح والمحن. المنح والمحن. النعمة والمصيبة. ان اعطي ان ان اعطي نعمة وان اصابته مصيبة هذا
مقصود قوله تعالى قل جاء قل جاء الحق هذه هي الاية الصحيحة وما يبدي الباطل وما يريد قال - [00:22:14](#)
استحباب هذا القول عند ازالة المنكر. يعني هذا قال اول اية اية الاسراء. قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا طيب
قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا هوت. قال سعيد ابن جبير - [00:22:40](#)
هم الجيش الذي آ يخسف بهم بالبيداء. هذا قول قول سعيد بن جبير والاية على عمومها. ولو ترى اذ فزع فلا يعني اصابهم الفزع
والخوف في اخر الحياة او عند الموت - [00:22:56](#)
او او نحو ذلك فلا فوز اي لا يفوتون علينا. لكن وضعها او انزالها على الجيش الذي يخسف به من ميدان هذا الحديث ما اظن له علاقة
يقول اخرج من ابي حاتم طيب يقول هنا قوله تعالى وقد كفروا به يعني مثل ما ذكرنا لكم يعني الجيش يقصد بالبيداء هذا ثابت في
البخاري - [00:23:11](#)
لكن تنزيله على الاية هو الذي فيه نظر وقد انكر ابن كثير رحمه الله يعني هذه حديث على الاية وذكر ان الاية في في اليوم الاخر
يقول هنا وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد الى ان قال انهم كانوا في شك مريب - [00:23:34](#)
طالب من فرس احتج بهذه الاية بعض المفسرين على ان الشاك كافر. ورد بها على من زعم انه ليس بكافر. وان الله لا يعذب على
الشك ويختلف الشك يختلف ان كان يشك في وجود الله وفي وحدانيته ويشك في شرعه - [00:23:57](#)
وفي رسالة النبي بلا شك الشك بمثل هذه الامور كفر. كيف تشك بوجود الله وتشك في وحدانيته؟ تشك باليوم الاخر. اليوم الاخر لا
ريب فيه. وجود الله لا ريب فيه - [00:24:19](#)
وحدانيته لا ريب فيه ذلك كتاب لا ريب فيه. الشك في مثل هذه الامور في اصول الشريعة يعني وما يتعلق بالعقائد اصول الشرع
هذا ما يشك فيه ما يشك. هذه ثوابت يجب اثباتها. اما اذا شك - [00:24:32](#)
في امور فرعية كأن يشك في الصلاة او يشك في امر ما هذا الشك شك طارئ لا يكفل صاحبه طيب قوله آ طيب نتقل الى سورة
فاطر. آ قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة. اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه كان - [00:24:51](#)
انا اذا اصبح في الليلة التي يمطرون او يمطرون فيها يقول مطرنا الليلة بنوء الفتح ثم يتلو هذه الاية هذا ورد عن ابي ابي هريرة
يعني الاستدلال بهذه الاية ان الله يفتح للناس من رحمته والمطر فتح من الله وخير ورزق - [00:25:09](#)
الاستدلال بهذه الاية. الاية على عمومها ويدخل فيها الرزق والمطر. قوله كذلك النشور قال هذا يدل على صحة القياس يعني ان الله
انزل ارسل الرياح فتسير سحابا فسقناهم الى بلد ميت ميت فاحيانا به الارض بعد موتها. احياء الارض - [00:25:32](#)
بعد موتها كاحياء الناس من قبورهم او نقول احياء الناس من قبورهم كاحياء الارض بعد موتها. فالذي احياء الارض بعد موتها هو
القادر على احياء الناس واخراجهم من قبورهم من هداك الله عز وجل قال في اخر الاية كذلك اي مثل هذا الامر. النشور اي نشر العباد
واخراجهم من قبورهم. فيقول هذا يدل على - [00:25:52](#)
القياس قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. فسره ابن عباس بالذكر. الكلم الطيب يدخل فيه كل شيء. تلاوة القرآن والدعاء والذكر
سائر الاقوال. سائر الاقوال الطيبة. يقول اه وشعر ابن حوشب بالقرآن. وبالدعاء ثم مثل ما ذكرنا. طيب قوله تعالى وما - [00:26:17](#)
يعمر من معمر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال استدل به من قال ان العمر يزيد وينقص. يعني قد يزيد وقد

ينقص العمر. كيف يزيد وينقص؟ والله قد قدر الاعمار. طيب جاء في الحديث من احب ان - [00:26:40](#)

التساؤل في اجله او في اثره. كيف؟ ينسى له يؤجل في اثره. قالوا ان ان الاجيال مقدره. كلها مقدره. اي مقدر كم يعيش في هذه الدنيا. ومقدر عمره قد قدره الله سبحانه وتعالى وكتب له عمره. لا يزد ولا ينقصك. لكن - [00:27:00](#)

لعل المقصود هو البركة في العمر. وتجد من يعيش اربعين سنة ويموت وفي هذه الاربعين بركة عظيمة. وتجد من يعيش الى مئة سنة وليس هي بركة. النووي رحمه الله عاش مات في في الاربعين. ومع ذلك بارك الله في عمره وترك - [00:27:20](#)

خلفه من المؤلفات لو لم يأتى الا رياض الصالحين. بارك الله فيه. فهذا المقصود. او قد يكون اه تقدير قد يقدر الله له عمر لا نعلمه. يعني قد يزيد وقد ينقص - [00:27:40](#)

واجاب من انكر ذلك بان الضمير راجع الى مطلق معمر. يعني مطلق لا الى ذلك المعمر بعينه. يقول ما وما يعمر من اي معمر. اي معمر الا ولا ينقص من معمر. ولذلك بعض العلماء ماذا يقول - [00:27:55](#)

وما يعمر من معمر ولا ينقص من معمر اخر. فهذا يزيد الله في عمره. وهذا ينقص الله من عمره. هذا كتب الله وله الزيادة فبلغ المئة هذا قدر له النقص فلم يبلغ الخمسين. هذا معناه يعني شخصان اثنان. يقول لا الى المعمر بعينه كما يقال لي - [00:28:13](#)

ونصف النصف هذا يراجع الى اخر اي ولا ينقص من عمر شخص من اعمارهم. يعني اشباهه وامثاله. بمعنى ولا يحصل عمر شخص ناقص عن عمر امثاله. يقول جزم بذلك والدي رحمه الله في فتاويه. قلت اي السيوط - [00:28:36](#)

واحسن من ذلك ان المراد ولا ينقص من عمره بما يمضي منه من الايام بذلك فسره سعيد ابن جبير وعكرمة يعني ما يعمر يعني ما يأتي من العمر في الزيادة. وما ينقصنا مما ذهب. يعني كم ذهب من عمرك نقص هذا - [00:28:59](#)

اذا كان عمر الشخص مثلا ستين او سبعين وهو الان في الاربعين معنى انه اربعين سنة مضت عليه هذا نقص هذا مقصوده. يقول هذا قول آ سعيد بن جبير وعكرمة ايضا ابي ما لك الغفاري وحسان بن عطية اخرجهم ابن ابي حاتم - [00:29:18](#)

واخرج ما جزم به الوالد يقول السيوطي عن ابن زيد وقتادة. طيب قوله تعالى وان من امتي الا خلا فيها نذير. احتج به من قال ان جميع الحيوانات مكلفة - [00:29:36](#)

مع قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. يقول من امة وما من امة من الامم سواء من بني ادم او من حيوان او من طيور او حشرات هذي تسمى امم. والدليل على ذلك ايضا آيات - [00:29:52](#)

نعم الا امم امثالكم. الطير والحيوان يقول وان من امة سواء من بني ادم او غيره الا خل فيها نذير قال ودل ذلك على ان الامم ان الامم مخلقة والصحيح ان المكلف هم الانس والجن. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالانس مكلفون المطيع منهم. يدخله الله - [00:30:12](#)

برحمته. والعاصي والكافر يكون حطبا لجهنم. وكذلك الانس. الانس مكلف. فمن اطاع الله دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. اما الحيوانات ليست مكلفة وقوله وان من امتي الا خلا فيها نذير. المقصود بها امم بني ادم. طيب ننتقل الى سورة ياسين. يقول قوله تعالى ونكتب ما قدموا - [00:30:37](#)

اخرج الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا ان نقله الى قرب المسجد. فنزلت هذه الاية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب. فلم ينتقلوا. نزول الاية - [00:31:01](#)

فيهم في نظر. لان السورة مكية. ولكن قد يقال استشهد استشهد لهم بهذه الاية. ممكن. ونكتب ما قدموا اثارهم هذا يعني استشهد بالاية. لان المراد بالاثار في الاية على العموم. الاثار ما تركه الانسان من العلم او - [00:31:21](#)

صالح او صدقات جارية او وقف او اه اه اثار الخطي للمساجد او نحوها كلها عامة. ولذلك قال المؤلف قال ففيه على المشي الى المساجد. وان الابدع فالابدع من المسجد اكثر اجرا. وان الاجر على قدر المشقة - [00:31:41](#)

وكلما بعدت الدار عن المسجد والانسان يخطو هذه الخطوات لا شك ان كل خطوة يخطوها الى المسجد صدقة صدقة والخطوات احدهما تكتب صدقة والاخرى تمحو سيئة يقول واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال هذه الاية في الخطو يوم الجمعة - [00:31:59](#)

يوم الجمعة وغيرها ولما يقول انس هذا الشيء يعني من باب التمثيل. طيب قوله تعالى والقمر قدرناه منازل. يستدل به على مواقيت الصلاة والحساب يعني منازل كل يوم منزلة قمر ثمان وعشرين منزلة كل يوم ينزل في منزلة هذا نعرف الايام نعرف - [00:32:23](#) الليالي واذا عرفنا الليالي والايام عرفنا الحساب وعرفنا متى يدخل الشهر وينتهي وآ وكذلك الشمس نعرف اوقات الصلاة ونحوه قوله تعالى للشمس ينبغي لها. ولعل المؤلف هنا لا يقصد والقمر قدرناه منازل فقط القمر - [00:32:44](#) لان قبلها والشمس تجري مستقرا لها. فلعله اراد مواقيت الصلاة الشمس والقمر جميعا. مواقيت الصلاة والحساب. قوله تعالى الشمس ينبغي ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار. ولا الليل سابق النهار. يقول قال الكرمانى استدل به بعضهم على - [00:33:06](#) ان النهار سابق سابق الليل قال وهو خلاف الاجماع. ولا قال ولا الليل سابق النهار. يعني النهار متقدم ثم الليل يأتي الليل لا يسبق النهار ايهما الاصوم؟ نقول لاصل الليل. والنهار طالع. وجدت الشمس - [00:33:26](#) النهار ما في شمس ما في نهر. الاصل الظلمة والاصل الليل. والاية لا لا تبين الاصل وانما تبين هذه الحركة. ان لا يسبق النهار والنهار ولا يسبق الليل. لان كلاهما يمشي بنظام دقيق. طيب قوله تعالى وما علمناه الشعر. استدل به بعضهم على ذم الشعر - [00:33:45](#) لان الله تعالى رفع منزلة نبيه صلى الله عليه وسلم عن قوله عن قوله الشعر. طيب هل هذا يفيد الشعر نقول الشعر كما قال الله سبحانه وتعالى والشعراء يتبع مفاوون. ثم قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا - [00:34:05](#) وانتصروا من بعد ما ظلموا. ودل على ان الشعر على على قسمين. شعر اهله يتبعون. يتبع يتبع اهل او يتبع وان انهم يقولون ما لا يفعلون وانه وانهم الى اخره. هذا في الشعر المذموم. واما قوله الا الذين امنوا في الشعر - [00:34:25](#) الممدوح والنبي صلى الله عليه وسلم كان له شعراء وكان ايضا يأمرهم بالشعر ويستمتع للشعر كحسب واقع ابن زهير وغيرهم من الصحابة عبدالله بن رواحة كانوا يشعرون ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم. فدل على ولان الشعر احيانا يكون يعني يكون ايضا دفاع للمسلمين. ورد - [00:34:45](#) على للاداء هو سلاح. قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم يحيي العظام. استدل به اصحابنا هاي الشافعية على ان العظم تحله الحياة. يعني تأتي الحياة تنزل بالعظم وتحركه - [00:35:12](#) لان الله قال من يحيي العظام فهل المراد هنا بالحياة حياة الحركة؟ بان تكون فيها فيها روح العظام ولا المقصود يحيي العظام يردها مرة اخرى بعدما رمت واصبحت ترابا ورميما مثل رماد - [00:35:29](#) نقول المقصود يحيي ان يعيدها. قالوا في وفي الاية دليل على استعمال القياس والاعتبار والتعلق في طريق الاولى وضربنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها - [00:35:46](#) هذا القياس ان شاء اول مرة قاس النشأة الاخرى على النشأة الاولى. والحياة مثل ما ذكرنا. طيب ننتقل الى سورة الصافات قوله تعالى فنظر نظرة في النجوم اي ابراهيم. قال الكرمانى في عجائبه اي في علم النجوم وكتبها. وكان - [00:36:03](#) علما نبويا ففسخ انتهى. يكفي ان الكرمال ذكره في عجائبه علم النجوم يختلف. ان كان في معرفة منازل النجوم وظهور النجوم اختفاؤها ومعرفة دخول يعني الفصول ومجيء الامطار ونحوه فهذا جائز. اما اذا كان في علم النجوم انها تؤثر وانها تفعل وانه وانها هذا - [00:36:23](#) هذا من من التنجيم الذي جاء النهي عنه. طيب اه لكن ابراهيم يعني اه لماذا نظر في النجوم نقول لما دعاه قومه الى الخروج معهم الى العيد من اعيادهم وهو لا يريد الخروج نظرة في النجوم يعني - [00:36:54](#) كانوا يعتقدون ان النجوم تؤثر وانه قد تأثر بها. وانه ولذلك قال قال اني سقيم. يعني النجوم اثرت فيني. فقال اني سقيم وهو ليس بسقيم ولا ولا ينظر اليوم باعتقاد - [00:37:14](#) وقال هذا من استعمال المعاريظ. والمجاز للمصلحة يسمى بالتورية بالتولية لانه وراء نظر الى هذا وقال اني سقيم يعني سقيم يعني هذا يعني من من المعاريض ومن التورية. كقوله لما قال قال له الملك من هذه؟ قال هذه اختي. وهي زوجته يعني اختي يعني

اختي في الاسلام. طيب قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون. قال فيه دليل لمذهب اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة له -

[00:37:51](#)

رد على المعتزلة. المعتزلة ماذا يقولون يقولون الانسان هو الذي يخلق فعله. والله لا يخلق فعله. الله لا يخلق افعال العباد. انما افعال العباد الذي يخلقها ويوجدتها هو الانسان فالضال هو الذي اوجد الضلال. والله لم يضل. والمهتدي هو الذي اوجد الهداية والله لم يهديه

[00:38:14](#) -

هذا عند المعتزلة. ولذلك هذه الاية لا يستطيعون الفرار منها. والله خلقكم وما تعملون. ولذلك لما جاء في كشافة عند هذه الاية بدأ

يأتي بمخارج ومحامل فيها يعني فيها من الامور - [00:38:35](#)

ويعني الامور التي فيها التكلف الشديد. طيب قوله تعالى فبشرناه بغلام حليم لغلام حليم قال فيها ان رؤيا الانبياء وحي. يعني هو لا

يقصد هذه الاية وحدها وانما هي وما بعدها. فلما - [00:38:55](#)

بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام. رؤيا الانبياء في المنام وحي. لا بد ان يكون صدقا وان وان يعمل به. طيب يقول

وجواز نسخ الفعل قبل التمكن. ما هو الفعل؟ هو ذبح ابنه. هل ذبح؟ ما - [00:39:15](#)

لماذا؟ قال لان نسخ قال لان الله انزل آآ الفداء فديناه بذبح عظيم. فانتقل من قتل من ذبح ابنه الى ذبح الفداء قال هذا نسخ انه امر

بقتل بذبحه ثم رفع هذا الحكم قبل التمكن قال ايضا وتقديم المشيئة في كل - [00:39:35](#)

قول لان اسماعيل قال ان شاء الله ستجدني ان شاء الله. واستدل بعضهم بهذه القصة على ان من نذر ذبح ولده لزم لزمه ذبح اولا

نقول من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. وذبح الابل معصية. فلا يجوز اصلا - [00:39:57](#)

تنفيذها لا يجوز. قد يقال مثلا يذبح شاة بدلا عنها ممكن. لكن الذي يظهر ان من ان هذا النذر محرم معصية وآآ تلزمه كفارة يمين.

كفارة يمين. يقول واستدل به بقوله بعد وبشرناه باسحاق من قال - [00:40:19](#)

استدل بذلك لما قال وبشرناه باسحاق استدل به من قال ان الذبيح هو اسماعيل. من هو الذبيح؟ نقول آآ فيه خلاف قوي بين

الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم. هل الذبيح اسحاق؟ او اسماعيل؟ على خلاف قوي. الذي بشرت به الملائكة - [00:40:39](#)

الملائكة هو اسحاق اسحاق اسماعيل لم تبشر به الملائكة ولذلك لما قال الله عز وجل وبشرناه بغلام حليم قال قال من قال انه

اسحاق قال هو المبشر به ومن قال ان الله قال بعدما ذكر قصة اسماعيل قال بعده وبشرناه باسحاق دل على ان ان المبشر به او -

[00:40:59](#)

ان الذبيحة اسماعيل. لان جاء بعد ذلك جاءت البشارة بالبشارة باسحاق. ولانه لا يمكن ان يكون الذبيح اسماعيل والله عز وجل يقول

ومن وراء اسحاق يعقوب. كيف يقول وراء اسحاق يعقوب ثم ثم يأمر بذبحه. هذا ما يمكن. طيب يقول ان الذبيحة اسماعيل وقال

السبكي يقول - [00:41:27](#)

ومن خطه نقلت. من خط السبكي تكلم الناس في ان الذبيحة اسماعيل او اسحاق. ورجح جماعة انه اسماعيل واحتجوا له بادلة. منها

وصفه بالحلم وذكر البشارة باسحاق بعده. والبشارة ببيعقوب من وراء اسحاق وغير ذلك. وهي امور ظنية لا قطعية - [00:41:47](#)

يقول وتأملت القرآن ووجدت فيه ما يقتضي القطع. او يقرب منه ولم ارى من سبقني الى استنباطه. وهو ان البشارة مرتان مرة في

قوله تعالى قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. ربي هب لي من الصالحين فبشرناه. فبشرناه - [00:42:09](#)

غلام الحليم هذه البشارة الاولى. فهذه الاية قاطعة في ان هذا المبشر به هو الذبيح وقوله وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق

ومن وراء اسحاق يعقوب قال فقد صرح فيها ان المبشر به - [00:42:29](#)

اسحاق ولم يكن بسؤال. هناك قال ربي هب لي سؤال من ابراهيم. بل قالت امرأته انها عجوز. وانه شيخ. الد وانا عجوز استنكرت

وصكت وجهها وقالت عجوز عقيم. طيب وكيف يعني ما سأل؟ وكان ذلك في الشام. لما جاءت الملائكة اليه بسبب قوم لوط -

[00:42:47](#)

وهو في اواخر امره. واما البشارة الاولى لما انتقل من العراق الى الشام حين كان سنه لا يستغرب فيه الولد. ولذلك فلتساءله فعلمنا

بذلك انهما بشارتان. في وقتين بغلامين احدهما بغير سؤال وهو اسحاق صريح - [00:43:07](#)
والثانية قبل ذلك بسؤال. وهو غيره فقطعنا بانه اسماعيل وهو الذبيح الكلام الشركي جميل جدا دقيقة وهذا يسمى عند العلماء يعني
النوع آ نظائر الايات هذا جميل جدا. ولو آ يعني اتمنى ان يكتب فيه نظائر الايات هذي تجد اية لها نظير. تذكر في موضع -
[00:43:27](#)

وتذكر في موضع تكشف معنى او تزيد او يعني فيه فيه نظائر. ولذلك شوف شوف تبكي نظر في هذا ونظر في هذا ووجد ان هذا غير
هذا. يقول قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم فسر في الاحاديث والاثار بكبش - [00:43:54](#)
دل به المالكية على ان الغنم في التضحية افضل من الابل. لان هذا اصبح سنة في الاضحية وسنة إبراهيم كانت ماذا كبشة كانت
كبشة لكن جاء في السنن يعني ان في الهدي الابل والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا ضحى بكبشين املحين قوله تعالى - [00:44:12](#)
في دليل على الحكم بالقرعة الا انه لا يجوز مثل ذلك في الادميين. لان فلا يلغون او في البحر بالقرعة. يقول هذي مشروعية القرآن
جائز. المشروعية جائز. فساهم وكان هذا جائز في مشروعية القرعة - [00:44:34](#)
لكن القرعة في القتل او الانتحار او نحوه قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين اي يونس عليه السلام قال في بيان فضل التسبيح
والعمل في الرخاء يعني يعني الانسان - [00:44:54](#)

يعمل اعمالا في الرخاء تفيد في الشدة. موجبات اللهم اني اسألك موجبات رحمتك يعني هذي الموجبات الرحمة انك فعلت امورا في
في الرخاء تنفعك تنفعك في الشدة. يقول قوله تعالى - [00:45:08](#)
هذا ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم. يقول رد بها عمر ابن عبد العزيز على القدريّة. اخرج به بن ابي حاتم كيف؟ يقول ما
يمكن انتم تفتنون احد وتوقعونه في الكفر والشرك ويكونوا من اهل النار الا اذا كان الله قدر عليه انه من - [00:45:26](#)
عن النار. ما انتم تفتنون احد الا من هو صار جحيم بمعنى ان الله كتب عليه ان يكون من اهل الجحيم. قوله تعالى وانا نحن الصافون
اخرج ابن ابي حاتم عن الوليد ابن عبد الله ابن ابي مغيث قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى نزلت فصفوا يعني الملائكة -
[00:45:46](#)

اصفك ما تصف الملائكة عند ربها. واخرج عن يزيد ابن ابي ما لك قال كان الناس يصلون متبديدين متفرقين فانزل الله وانا لحصافون
فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يصفوه - [00:46:06](#)
يعني ممكن ان يستأنس بالاية. للامانة. طيب سورة صاد يسبحن بالعشي والاشراق. الجبال والطيور يسبحن بالعشي والاشراق قال
استدل بها او استدل بها على صلاة الضحى. الاشراق. صلاة الاشراق صلاة الضحى. بعد شروق الشمس وطلوعها. وارتفاعها قدر رمح -
[00:46:24](#)

يقول اخرج سعيد ابن منصور في سننه عن ابن عباس قال طلبت صلاة الضحى بالقرآن فوجدت ها هنا بالعشي والاشراق. واخرج ابن
ابي حاتم من وجه اخر عنه قال لم ارى صلاة الضحى في موضع من القرآن الا فيها الا في قوله يسبحن بالعشي والاشراق - [00:46:44](#)
قوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب اخرج سعيد ابن منصور عن مجاهد في قوله وفصل خطاب قال الايمان والشهود يعني من
معانيه؟ من معانيه؟ اخرج ابن ابي حاتم عن شريش قال فصل خطاب الايمان والشمال - [00:47:02](#)
الشهود والايمان. يعني في القضاء ان يفصل بين الناس بهذه الشاهد واليمين. القتادة قال وفصل خطاب شاهدان للمدعي المدعي
يلزمه ان يأتي بالبينة. شاهد عدل ويميل للمدعى عليه. اذا لم يكن له بينة تطلب اليمين من المدعى عليه. قال وبه فصلت الانبياء -
[00:47:18](#)

والرسل وهو قضاء هذه الامة الى قيام الى يوم القيامة. طيب. واخرج عن ابي عبد الرحمن السلمي في هذه الاية قال ان داود عليه
السلام لما امر بالقضاء قطع به. فقال الله له - [00:47:42](#)
سليم الشهود والايمان. لكان كان يقول يعني انه يقطع يفتي مباشرة او يقضي مباشرة فقال البينة. قوله تعالى هل اتاك نبأ الخصم اذ
تسور المحراب؟ قال الكيا ذكر المحققون الذين يرون تنزيه الانبياء ان داود اقدم على خطبة - [00:47:58](#)

امراة قد خطبها غيره ولا زوج له. مع كثرة نساء داود آآ غير عالم بذلك. فنبهه الله بذلك من دور الملكين وما اورداه من التمثيل على وجه التعريض. ليعدل عن ذلك ويستغفر ربه. من من هذه الصغيرة - [00:48:18](#)

لكن كيف يجوز ان يكون الملكان ان يقول الملكان هذا خصمان او يقول الملكان خصمان بغى بعضنا على بعض وذلك كذب والملائكة عن مثله منزهة. وجوابه ان فيه تقديرا وكانهما قالا قدرن كالخصمين. او قدرن - [00:48:38](#)

الخصمين وعلى ذلك يحمل قوله ان هذا اخي وليس اخ عندما يقول اخي على التقدير الى اخره انتهى يقول قال الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه القول المحمود في تنزيل داود ومن خطه نقلت يقول - [00:48:58](#)

ومن خطي نقد تكلم الناس في قصة داود واكثرها وذلك مشهور جدا وذكرها امورا منها ما هو منكر عند العلماء ومنه ما هو ومنها ما ارتضاه بعضهم وهو عندي منكر. وتأملت القرآن فظهر لي وجه خلاف ذلك. كله فاني نظرت - [00:49:18](#)

اه فاني نذرت قوله تعالى فغفرنا له ذلك فوجدته يقتضي ان المغفور في الاية يعني الاشارة بذلك. فطلبت طلبت فوجدته احد ثلاثة امور. اما ظنه يعني ان ان فتناه واما اشتغاله بالحكم عن - [00:49:38](#)

واما اشتغاله بالعبادة عن الحكم كما اشعر به قوله المحراب. وذلك انه صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان داود اعبد فكان او فكان داود ذلك اليوم انقطع في المحراب للعبادة الخاصة بينه وبين الله فجاءت - [00:49:58](#)

فلم يجدوا اليه طريقا. فتسوروا اليه وليسوا ملائكة. ولا ضرب ولا ضرب بهم المثل. وانما هم قوم تخاصموا في نجاج على ظاهر الاية. فلما وصلوا اليه حكم بينهم ثم من شدة خوفه وكثرة عبادته - [00:50:18](#)

ان يكون الله امتحنه بذلك. اما لاشتغاله عن الحكم. يعني ظن انه فتناه عن الحكم بالعبادة. ذلك اليوم الاشتغال يعني عبادة بالحكم تلك اللحظة. فظن ان الله فتنه اي امتحنه واختبره. هل يترك الحكم للعبادة او العبادة للحكم - [00:50:38](#)

واستغفر ربه واستغفاره لاحد هذين الامرين المظنونين. اعني تعلق الظن باحدهما قال الله فغفرنا له ذلك. فاحتمل المغفور احد او فاحتمل المغفور احد هذين الامرين. واحتمل ثالثا او احتمل ثالثا وهو - [00:50:58](#)

ظنه ان يكون الله لم يرد فتنته وانما اراد اظهار كرامته. وانظر قوله وان له عندنا لا زلفى وحسن مآب. يعني خر راکعا واستغفر لان الله اراد ان يرفع منزلته. قال كيف يقتضي رفعة - [00:51:21](#)

وقوله يا داود انا جعلناك خليفة يقتضي ذلك. ويقتضي ترجيح الحكم على العبادة. وعلى اي وجه من الالوجه الثلاثة حملته حاصر تنزيه داود عليه السلام مما يقوله القصاص. هذا هو الصحيح ما ذكره السبكي كلام جميل جدا. واما ما يذكر - [00:51:41](#)

انه خطب امراة او رأى امراة عارية تغتسل وانه سأل عن زوجها فقيل فلان فقال تقدموه في الجيش حتى يقتل فيتزوج كل هذه من الاسرائيليات المنكرة. التي لا تجوز يقول قال السيوطي والقصة التي يحكونها في شأن المرأة وانها اعجبته وانه ارسل زوجها مع البعث حتى قتل اخرجها من ابي حاتم - [00:52:01](#)

من حديث انس مرفوعا وفي اسناده ابن وحاله معروف عن ابي صخر عن يزيد الرقاش وهو ضعيف. اذا القصة يعني حتى لو صحت هي من اللوات الاسرائيلية واخرج من حديث ابن عباس موقوفا. وقال ابن الفرس في هذه القصة دليل على جواز القضاء في المسجد والتلطف في رد - [00:52:25](#)

عن مكروهه صنعه. وان وان لا يؤخذ بعنف. ما امكن وجواز المعاريض من القول. يعني ان داود ما انكر عليهم لما تصوروا تكلم معهم بلطف وقضى لهم في المسجد. طيب قوله ان هذا اخي. قال ابن مسعود اي على ديني. على ديني. واخرج من ابي حاتم فيه جواز اطلاق - [00:52:47](#)

الاخ على غير المناسب غير المناسب يعني غير النسب يجوز ان تقول لاخيك المسلم وانت لا تعرفه هذا اخي يا اخي والله عز وجل قال في الدين. كاخوانكم قوله تعالى وان كثيرا من الخلفاء استدل بي استدل به على جواز الشركة - [00:53:11](#)

قوله تعالى خر راکعا استدل به من من اجاز التعويض عن سجود التلاوة برکوع. يعني لا يسجد انما يركع وهذا غير صحيح. سجود التلاوة سجود النبي صلى الله عليه وسلم فعله ساجدا - [00:53:29](#)

والله عز وجل امر بالسجود والسجود غير الركوع. ولا ينوب الركوع الا عند التعذر مثلا. حتى لو كانت متعذرا يومي ايماء. لان الايات كلها في السجود والسجود صريح واما داود فانه سجد ولم يركع. واما تعبير القرآن بالركوع هذا من باب نيابة هذا مكان هذا يعني يطلق هذا - [00:53:44](#)

على هذا وانما داود سجد. كما جاء في الحديث قال ابن عباس قال سجدها داوود ونحن نسجد. هذا هو الصحيح قوله تعالى يا داود قال فيه بيان وجوه الحكم بالحق. وان وان لا يميل الى احد الخصمين لقرابة او رجاء او سبب - [00:54:07](#)
ان يقتضي الميل فاحكم بين الناس بالحق واستدل به بعضهم على احتياج الارض الى خليفة من الله. جعلناك خليفة. يعني قاضيا بين الناس. طيب. قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك. استدل به الفقهاء على استحباب تدبر القرآن - [00:54:26](#)
والنحات على جواز الوصف بالجملة قبل الوصف بالمفرد. خلافا لمن منعه. الوصف جملة كتاب. الوصف باي شيء؟ قال انزلناه اليك. جملة ثم قال مبارك مخرج مثله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون ادلة - [00:54:42](#)

هذي كلها جائزة. طيب بقي مواضع في سورة صاد لعل نقف عند قوله تعالى فطفق مسحا في قصة سليمان وهي الاية الثالثة والثلاثون. نقف عندها وان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده - [00:55:02](#)
عند هذه الاية فطفق مسحا. والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:22](#)